محاولة ببليوغرافيَّة في آثار
أبي بكر الباقلاّنيّ (ـ ٤٠٣/١٠١٣)

(تتمَّة مقال العدد السابق)

الدكتور بسّام عبد الحميد*

أصول الفقه

٤٣ ـ الاجتهاد

ذكره الباقلاّنيّ في مناقب الأئمّة، ١٨٩ أ، ١ .

٤٤ ـ الأصول الصغير

القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ .

٤٥ ـ الأصول الكبير في الفقه

القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ . ذكره الإسفراييني، التبصير في الدين، ١٩٣، وأشار إلى أنّه يحوي عشرة آلاف صفحة.

يحتمل أن يكون هو الكتاب الذي يحيل إليه الباقلاّنيّ عادةً[1] في مواضع كثيرة من الانتصار للقرآن، ١٤٦، ١٨؛ ٤٢٠، ١٢؛ ٤٣٧،

---

* أستاذ في المعهد العالي للدراسات الإسلاميَّة ـ المقاصد، بيروت.

(١) يحيل الباقلاّنيّ عادة، فيما وصلنا من كتاباته، إلى كتبه في الأصول بعدَّة صيغ: كتاب الأصول، أصول الفقه، الأصول والأحكام... ويُذكر هنا أنّ له، بحسب قاضي عياض (ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ ـ ٢) ثمانية كتب في أصول الفقه، لكنّنا فضّلنا إحالة المتأخرين، باستثناء ما ورد منها مطابقًا لثبت القاضي عياض، إلى كتاب الأصول الكبير في الفقه.

١٩؛ ٥٢٠، ١٤ ـ ٥؛ ٥٢٩، ٦؛ ٥٣٥، ٢ ـ ٣؛ ٥٥٦، ١٥؛ ٥٦٢، ٦ ـ ٧؛ وفي مناقب الأئمّة، ٨٢ أ، ٥ ـ ٦؛ ٨٧ ب، ١٧ ـ ٨؛ ٨٧ أ؛ ٢٤؛ ٨٦ ب، ١٨؛ ١٣٨ ب، ٢٣؛ ١٧٢ ب، ٢٦ ـ ٧؛ ١٨٣ أ، ٦؛ ١٩٣ أ، ٢٣؛ ١٩٩ ب؛ ٢٣؛ ٢٠٠ ب، ٢٣؛ ٢٠١ أ، ٣؛ وفي هداية المسترشدين، القاهرة، ٦٢ ب، ١١؛ ٧٥ أ، ٧؛ ١٤٦ أ، ١٩؛ (فاس) ٧١ ب، ١٢؛ ٧١ أ، ٦ .

٤٦ ـ أمالي إجماع أهل المدينة

القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ . ذكره مخلوف، شجرة النور الزكيّة، ٩٣، ويحتمل أن يكون لهذا الكتاب صلة بمؤلّف لأحد شيوخ الباقلّانيّ، أبو بكر الأبهري، بعنوان إجماع أهل المدينة (الديباج المذهب، ٢٥٧).

٤٧ ـ الأوسط

القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ .

٤٨ ـ التقريب والإرشاد في أصول الفقه

القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ . ذكره الإسفراييني، التبصير في الدين، ١٩٣؛ مخلوف، شجرة النور الزكيّة، ٩٣؛ وذكره حاجي خليفة بعنوان الإرشاد (كشف الظنون، ١، ٧٠). فوقيّة حسين تعتقد، في دراستها عن الجويني، أنّ إمام الحرمَين اختصر كتاب الباقلّانيّ هذا، خاصة أنّ السبكي (طبقات الشافعيّة، ٣، ٢٦٣) أشار إلى مؤلّف للجويني يحمل عنوان الإرشاد في أصول الفقه، وكذلك نسب الخوانساري (روضات الجنّات، ٤٦٣) إليه كتاب تلخيص التقريب (إمام الحرمين، ٦٣). ولكن يبدو أنّ السبب الذي دفع فوقيّة حسين لاعتقاد ذلك، هو الإشكال الناشئ عن وجود مخطوط منسوب للجويني يحمل عنوان مختصر الإرشاد، محفوظ تحت رقم (٢١١ كلام) في مكتبة جامعة الدول العربيّة بالقاهرة[1]. إلّا أنّ الغالب أنّ مختصر الإرشاد يرجع إلى

(١) أنظر مقدّمة فوقيّة حسين للمع الأدلّة في قواعد أهل السنّة والجماعة، ٤٦ .

أبي القاسم الأنصاري (ـ ٥١٢/١١١٨)، الذي شرح فيه كتاب أستاذه الجويني في الكلام الإرشاد إلى قواطع الأدلّة (كشف الظنون، ١، ٦٨).

٤٩ ـ جامع الأبواب والأدلّة
ذكره الباقلاّنيّ في الانتصار لنقل القرآن، ٥٢٠، ١٣ .

٥٠ ـ مختصر التقريب والإرشاد الأصغر
القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ .

٥١ ـ مسائل الأصول
القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ .

٥٢ ـ المقنع في أصول الفقه
القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ . ذكره مخلوف، شجرة النور الزكيّة، ٩٣ .

علوم القرآن

٥٣ ـ إعجاز القرآن
القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠٢ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون، ١، ١٢٠؛ إسماعيل البغدادي، هديّة العارفين، ٢، ٥٩، سركيس، معجم المطبوعات العربيّة، ٥٢١؛ الزركلي، ٧، ٤٧؛ كحاله، ١٠، ١١٠؛ *GALS*, I, 349; *GAS*, I, 609; *EI*(2) art. Bāḳillānī, I, 988 (McCarthy); *GAL*, I, 211; J. Kreamer, in *Orientalia*, XXIII (1954), 202-5.

للكتاب وصف في A. G. Ellis and E. Edwards, *A description list of the arabic manuscripts acquired by the trustees of the British Museum since 1894*, 8; فهرس الخزانة التيموريّة الموجودة في دار الكتب المصريّة، ١، ١٥٣؛ فهرس دار الكتب الظاهريّة، ١، ٣٣٢؛ فهرس الكتب العربيّة الموجودة بالدار [دار الكتب المصريّة] لغاية سنة ١٩٣٢، ١، ٣٢ .

نُشر الكتاب عدّة مرّات في القاهرة: أوّل مرّة سنة ١٣١٥/١٨٩٧، ثمّ بهامش كتاب «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي (ـ ٩١١/١٥٠٥) في السنوات ١٣١٧/١٨٩٩ و١٣١٨/١٩٠٠ . في سنة ١٣٤٩/١٩٣٠، نشره محبّ الدين الخطيب معتمدًا على نسخة دار الكتب المصريّة، وكذلك نشره أحمد صقر في القاهرة، مع مقدّمة جيّدة، سنة ١٣٧٣/ ١٩٥٤ . وكان G.E. Von Grunebaum قد ترجم قسمًا منه إلى الإنكليزيّة في *A Tenth-Century document of arabic literary theory and criticism: the sections on poetry of al-Bāqillānī's*, Chicago 1950 .(١)

٥٤ ـ الانتصار للقرآن

القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ . ذكره الباقلّانيّ في هداية المسترشدين: مرّةً تحت عنوان الانتصار لنقل القرآن والردّ على مَن نحله الفساد بزيادة أو نقصان (٦٨ ب، ١ ـ ٢)، ومرّة أخرى تحت عنوان الانتصار لصحّة نقل القرآن (١٦٤ أ، ١٨؛ ١٤٥ ب، ١٤)، وذكره عدّة مرّات بصيغة الانتصار للقرآن (١١٨ ب، ٤ ـ ٥؛ ١٥٩ أ، ٩؛ ١٧٨ أ، ٧ . . .). الكيالهراسي (ـ ٥٠٤/١١١٠) أشار إليه تحت عنوان الانتصار للقرآن وذكر فضائل القرآن، ونقل منه في كتابه الذي لا يزال مخطوطًا (أصول الدين، ٢٧٤ ب، ١٨)؛ وأشار إليه ابن حزم، الفصل، ٤، ٢١٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ١، ١٧٣؛ إسماعيل البغدادي، هديّة العارفين، ٢، ٥٩؛ مخلوف، شجرة النور الزكيّة، ٩٣؛ *GALS*, I, 349; *GAS*, I, 609، وله وصف في فهرس المخطوطات المصوّرة في مكتبة جامعة الدول العربيّة، ١، ٢١ .

Brockelmann قرأ العنوان على أنّه الاستبصار (*GALS*, I, 349)،

(١) أنظر عن قضيّة الإعجاز عند الباقلّانيّ، L. Massignon, *La passion d'al-Hallāǧ*, I, 364-6 ودراسة عبد الرزّاق مخلوف، الباقلّانيّ وكتابه إعجاز القرآن، بيروت ١٩٧٨ و A. Neuwirth طريقة الباقلّانيّ في إظهار إعجاز القرآن، في دراسات عربيّة وإسلاميّة مهداة إلى إحسان عبّاس، الجامعة الأميركيّة في بيروت، بيروت ١٩٨١، ٢٨١ ـ ٩٦ .

وقرأه Schriener الانتصار (*Zur Geschichte des Aš'aritenthums*, II, 109).

الكتاب في الأصل عبارة عن مجلَّدين ضخمَين بقي منهما الجزء الأوّل ضمن مجموعة قره مصطفى باشا (٦)، في مكتبة بيازيت بإستانبول. وبحسب Sezgin، الذي نشر المخطوط في ٦٠٣ صفحات بطريقة Fac-similé في فرانكفورت سنة ١٤٠٧/١٩٨٦، فإنّ قطعة من المخطوط محفوظة في المكتبة الحسنيّة بالرباط (الانتصار، ٦).

للانتصار أيضًا مختصر يُعرَف بنكت الانتصار لنقل القرآن لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الصيرفي بتركيب عبد الجليل بن أبي بكر الصابوني. نشر المختصر محمّد زغلول سلام عن نسخة وحيدة محفوظة في مكتبة البلدية في الإسكندريّة سنة ١٩٧١ . هذا المختصر لا يلتزم بنص الأصل إلّا قليلًا، وهو بعيد عن أن يعطي انطباعًا صحيحًا عن الكيان الأصليّ للكتاب.

الانتصار للقرآن كتاب يحوي دفاع الباقلّانيّ عن القرآن، وهو ليس الدفاع المنتظر من متكلّم؛ بل دفاع شامل ضدّ كلّ الشكوك والأسئلة، وردود من منطلقات مختلفة، تاريخيّة ولغويّة ونحويّة وعقائديّة. ويلجأ المؤلّف، بحسب Sezgin (مقدّمة الانتصار، ٦)، في تقديم هذا الدفاع تقديمًا ناجحًا إلى استخدام مختلف الوسائل البلاغيّة والجدليّة والمنطقيّة المتيسّرة له بمهارة وثقة بما يورده. وربّما لا نخالف الصواب إن قلنا إنّ هذا الكتاب من أحسن نماذج ما وصل إلينا من التركة العلميّة للباقلّانيّ لإعطائنا انطباعًا عن شخصيّته متكلّمًا سنّيًا أخذ قضيّة الدفاع عن القرآن على عاتقه واثقًا بأنّه كفوء لها.

٥٥ ـ معاني القرآن

لم يشر إليه أحد، باستثناء الباقلّانيّ الذي أعرب مرّتين في إعجاز القرآن، ٣١٧، ١ ـ ٣؛ ٣٧٤، ١٠ ـ ٣، عن عزمه تأليف هذا الكتاب.

٥٦ ـ نهاية الإيجاز في رواية الإعجاز

ذكره إسماعيل البغدادي، هديّة العارفين، ٢، ٥٩ .

المؤلّفات السياسيّة

٥٧ ـ إمامة بني العبّاس

القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٤٠٢ .

٥٨ ـ الإمامة الصغيرة

القاضي عياض، ترتيب للمدارك، ٤، ٦٠١ . ذكره الباقلّانيّ في هداية المسترشدين، ٧٥ أ، ٧؛ ٢٣٢ ب؛ ١٩، وفي الانتصار للقرآن ١٩، ٥ .

٥٩ ـ الإمامة الكبيرة

القاضي عياض، ترتيب للمدارك، ٤، ٦٠١ . أشار إليه الباقلّانيّ ثلاث مرّات في الانتصار للقرآن، ١٩، ٥؛ ٣٠٤، ١٧؛ ٣٢٢، ١٠، وفي هداية المسترشدين، ٧٥ أ، ٧؛ ٢٣٢ ب، ١٩؛ وذكره مخلوف، شجرة النور الزكيّة، ٩٣ .

ابن حزم، الذي أشار إلى هذا الكتاب، ذكر أنّ الباقلّانيّ يرى فيه أنّ الإمامة لا تصحّ إلّا إذا كان الإمام أفضل الأمّة على الإطلاق (الفصل، ٤، ١١٠)، لكن ابن حزم نقل جزءًا من رأي الباقلّانيّ في الموضوع. ثمّ إنّه أشار إليه في غير السياق الذي وضعه الباقلّانيّ فيه أصلًا. فقد جاء في التمهيد: «أنّ الإمام يجب أن يكون أفضل الأمّة ما لم يكن هناك عارض يمنع من إقامة الأفضل» (التمهيد، القاهرة، ١٨٣). وفي مناقب الأئمّة: «أنّ العقد إذا تمّ للمفضول أوّلًا مع وجود الفاضل لم يجز خلع المفضول لأنّ العقد قد أبرم معه» (مناقب الأئمّة، ٩١ أ، ٢٥ ـ ٧). على أنّه من المحتمل أن تكون إشارة ابن حزم هذه قد جاءت في إطار الحملة التي يشنّها في الفصل على الأشعريّة وعلى الباقلّانيّ وأتباعه بصفة خاصّة.

٦٠ ـ الدماء التي جرت بين للصحابة

القاضي عياض، ترتيب للمدارك، ٤، ٦٠١ . يُرجع ايش (*The political doctrine*, 13) موضوع الكتاب إلى ما جرى في عهد الصحابة في

موقعتي الجمل وصفّين . ويذكر حسين القوتلي، في مقدّمة نشرته للعقل وفهم القرآن، كتاباً للحارث بن أسد المحاسبي (ـ ٢٤٣/٨٥٧) يحمل العنوان نفسه (العقل وفهم القرآن، ٧٠ ـ ٢).

٦١ ـ رسالة الأمير

القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠٢ .

٦٢ ـ نصرة العبّاس وإمامة بنيه

القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠١ .

٦٣ ـ مناقب الأئمّة ونقض المطاعن عن سلف الأمّة

يعتبر كتاب مناقب الأئمّة أوسع ما وصلنا من مؤلّفات الباقلّانيّ في المجال السياسيّ. وعلى الرغم من ضياع الجزء الأوّل منه، فإنّه يبقى للجزء الثاني أهمّيّة خاصّة، لا سيّما فيما يتعلّق بالموقف من الأحداث والنزاعات التي عرفتها فترة الخلافة الأولى (٢٩/٦٤٩ ـ ٣١/٦٥١)، وبمسائل أخرى كقضايا التفضيل بين الصحابة وما كان يترتّب على ذلك. إنّ هذا لا يعني أنّ مؤلّفنا لم يُعر الجوانب النظريّة المتعلّقة بمسائل الإمامة في كتابه هذا كبير اهتمام؛ فالجزء الأوّل منه، على ما نرجّح، كان معنيًّا بهذه القضيّة، وذلك جريًا على عادة الباقلّانيّ في تناوله لمسألة الإمامة من حيث ترتيب الموضوعات وتبويبها. وممّا يسعفنا أكثر في تقديرنا هذا، هو إشارة الباقلّانيّ نفسه في التمهيد إلى أنّه كان قد أملى «مختصرًا في الإمامة جعلناه مدخلًا إلى كتاب مناقب الأئمّة، . . . فرأينا أن ننقل تلك الفصول كما هي إلى هذا الكتاب [التمهيد]، ونزيد في بعضها وننقص من بعضها. . .» (التمهيد، القاهرة، ٢٢٩؛ McCarthy، ٢٢). إنّ اقتراح McCarthy إلحاق فصول الإمامة في كتاب التمهيد بكتاب مناقب الأئمّة هو أمر جدير بالاهتمام (التمهيد، ٢٢)، على أنّ هذه المسألة يجب أن تكون موضع اهتمام جدّيّ في أيّة نشرة محتملة لهذا الكتاب. إنّ مثل هذا العمل، سيساعدنا ربّما في وضع نصّ متكامل، يُقدَّم بشكل واضح رؤى الباقلّانيّ في المجال السياسيّ.

ليس هناك من شكّ في نسبة هذا الكتاب إلى الباقلّانيّ؛ فقد ذكره في التمهيد، القاهرة، ٢٢٩، وفي هداية المسترشدين، ١٠٣ ب، ١٣. ذكر الكتاب أيضًا، القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٤، ٦٠٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢، ١٨٤١؛ إسماعيل البغدادي، هديّة العارفين، ٢، ٥٩؛ مخلوف، شجرة النور الزكيّة، ٩٣؛ الزركلي، ٧، ٤٧؛ كحاله، ١٠، ١١٠؛ *GAS*, I, 609؛ *GALS*, I, 349.

للكتاب وصف في فهرس مخطوطات المكتبة الظاهريّة، ٨٤ ـ ٥، وفي فهرس المخطوطات المصوّرة في مكتبة جامعة الدول العربيّة، ٢، ٥١٥.

لا نعرف بالتحديد متى ألّف الباقلّانيّ كتابه هذا، إنّما من المؤكّد أنّه ألّفه قبل سنة ٣٦٧/٩٨٧، فهو يشير إليه في التمهيد، ويذكر أنّه استفاد منه فيما يتّصل بأمور الإمامة (التمهيد، القاهرة، ٢٢٩)، وقد كنّا أرجعنا فيما سبق تأليف الباقلّانيّ للتمهيد إلى مطالع السّتّينات من القرن الرابع الهجريّ / العاشر الميلاديّ.

وصف المخطوط

يقع المجلّد الثاني من مناقب الأئمّة في ٢٣٥ ورقة، بمقاس ١٧,٥ × ١٠ سم. تحمل كلّ صفحة ٢٧ سطرًا، بمعدّل ١٢ كلمة للسطر الواحد. صفحات المخطوط مرقّمة، والخطّ جيّد، مقروء، منقّط، غير مشكّل وليس فيه زخرفة. وقد تعرّضت السطور الثلاثة الأولى في معظم الصفحات للتلف بسبب الرطوبة. المخطوط خالٍ من الحواشي والتعليقات، ويحمل المجلّد الثاني، على الورقتين الأولى والأخيرة، خاتمين يبدو أنّهما يرجعان إلى صورة واحدة غير مقروءة.

مالك النسخة هو أبو بكر محفوظ بن معتوق بن البزوري البغدادي (ـ ٦٩٤/١٢٩٥)، وقد جعلها مالكها وقفًا مؤبّدًا في السنة التي توفّي فيها.

نسخ المخطوط عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عبد السلام الدكالي المراكشي سنة ١٢٠١/٥٩٨ بقرية بيت فوقا بغوطة دمشق، وليس في النسخة التي بين أيدينا ما يشير إلى أنّها قوبلت بنسخة أخرى. والمخطوط محفوظ حاليًا تحت رقم ٣٤٣١ في مكتبة الأسد بدمشق[1].

يتناول الباقلّانيّ في المجلّد الثاني من مناقب الأئمّة ثلاثة موضوعات رئيسة: الأوّل منها يتعلّق بالأحداث التي عرفتها السنوات الأخيرة لفترة الخلافة الأولى؛ لجهة ما جرى بين علي بن أبي طالب وطلحة بن عبيدالله والزبير بن العوّام، ولجهة أحداث صفّين والتحكيم الذي جرى بشأنها، ثمّ الخلافات بين علي والخوارج... ويبدو هنا كأنّه يتابع موضوعًا كان قد بدأ الحديث عنه في المجلّد الأوّل (المفقود) من الكتاب. يمتدّ هذا القسم من الصفحة ٢ ب إلى الصفحة ٧٥ ب. ويتناول في القسم الثاني مجموعة من المسائل النظريّة المتعلّقة بقضيّة الإمامة؛ كوجوب الإمامة، الغاية من نصب الإمام، الشروط الواجب توفّرها في الإمام، الموقف من تعدّد الأئمّة، عوارض العقد مع الإمام والموقف منه فيما لو صدر منه ظلم أو فسق... ويستغرق هذا القسم الصفحات من ٧٥ ب إلى ٩٢ أ. أمّا الموضوع الثالث، الذي احتلّ الحيّز الأهمّ في هذا الجزء من الكتاب، فيمتدّ من الصفحة ٩٢ ب إلى الصفحة ٢٣٥ أ. ويعرض فيه الباقلّانيّ لعدّة فصول تتصل بمسائل التفضيل بين الصحابة.

منهج الباقلّانيّ وأسلوبه

يُبدي الباقلّانيّ اهتمامًا تأسيسيًّا بتثبيت دعائم الفكر الأشعري. إنّ العمل على نقض طروحات الفرق الأخرى، هو بنظره المجال الأمثل لتحقيق ذلك. على أنّ أثر هذا الاهتمام سرعان ما يظهر واضحًا في منهجه وفي طريقته في الكتابة، وكذلك في مناظراته. لقد جاء أسلوبه،

(١) كانت هذه النسخة محفوظة حتى سنة ١٩٨٥ في المكتبة الظاهريّة بدمشق تحت رقم ٨٥ (٦٦) عام. وهو الرقم الذي لا يزال متداولًا في كتب الفهارس العامّة إلى الآن. منذ ذلك التاريخ، نقلت مع محتويات الظاهريّة من المخطوطات إلى مكتبة الأسد العامّة بدمشق.

فيما وصلنا من آثاره، مدرسيًّا، إن لجهة ترتيب المسائل وتبويبها؛ فهو غالبًا ما يضع خطّةً يجمل فيها قضاياه في الموضوع الواحد أو في مجموعة من المسائل على شكل رؤوس موضوعات، ثمَّ يتناول هذه القضايا منفّصلةً، تبعًا للترتيب الذي ألزم نفسه به، وبحسب تسلسلٍ منطقيّ، وإن لجهة التوسُّع في الشرح والاستدلال. لكنّه يتطرَّق في أحايين كثيرة إلى موضوعات جانبيَّة لم يكن قد ورد بشأنها أي إشارةٍ في خطّته من قبل.

يجيد الباقلّانيّ إيراد المترادفات، واستخدام المفردات التي تعطي معنى واحدًا، أو تؤدّي إلى نتائج مشتركة. وسهل أن نلاحظ القدرة العالية لديه على تثبيت فكرته من خلالها. كما يُلاحظ كثرة الجمل الاعتراضيَّة في كتاباته.

عندما يعرض الباقلّانيّ تعريفًا لقضيَّةٍ ما، لا يفوته أن يربط بين المعنى الاصطلاحيّ والمعنى اللغويّ للقضيَّة، مشيرًا إلى أنواع الدلالات[1].

يستخدم في مرّات كثيرة، أقيسةً منطقيَّة ليصل إلى النتائج التي هي مذهبه، ثمّ يتبع ذلك بالاحتمالات التي يمكن أن تواجه نتائجه، كما في عرضه لطرق الوجوب، لدى القائلين بوجوب الإمامة، في التمهيد: «إن سأل سائل فقال: ما الدليل على ما تذهبون إليه من الاختيار للأمّة وإبطال النصّ على إمام بعينه؟ قيل له: الدليل على هذا أنّه إذا فسد النصّ صحّ الاختيار؛ لأنّ الأمّة متّفقة على أنّه ليس طريق إثبات الإمامة إلّا هذين الطريقَين؛ ومتى فسد أحدهما صحّ الآخر[2]. يحيل الباقلّانيّ كثيرًا إلى موضوعات كان قد بحثها في كتبه الأخرى؛ إمّا بهدف تأكيد وحدة الرأي

---

(١) أنظر أيضًا وصف A. Neuwirth لمنهج الباقلّانيّ في طريقة الباقلّانيّ في إظهار إعجاز القرآن، ٢٨١ ـ ٩٦، وكذلك دراسة عبد الرزّاق محلوف، الباقلّانيّ وكتابه إعجاز القرآن، ١٠٢.

(٢) تابع طريقة الباقلّانيّ في هذه القضيَّة في التمهيد، القاهرة، ١٦٥ ـ ٧.

عنده وتناسقه، وإمّا، وهذا هو الأغلب، لتجنُّب تكرار ما كان قد ذكره في مؤلَّفات أخرى له. وربّما يتكوَّن، من خلال اطّلاع متأنٍّ على الثبت الذي أوردناه لآثاره، انطباع كافٍ عن عمله في هذا المجال.

مصادر الاستدلال عند الباقلّانيّ هي: القرآن، السنّة، الإجماع، القياس وأصول اللغة. فالأولويّة في جميع المسائل للنصّ: القرآن/ السنّة، لكن المقصود بالأولويّة هنا، ليس تقديم النصّ القرآنيّ أو الأثر النبويّ على غيرها من الأدلّة فحسب، بل المقصود من ذلك، هو جعل النصّ محورًا يُرجع إليه لتأكيد دلالته، وليس لمجرّد الاستدلال به لتأكيد فكرة أخرى.

يؤخذ عليه عند تناوله للحديث النبويّ، رغم أهمّيّة هذا المصدر بالنسبة إليه، عدم الدقّة في مرّات كثيرة، فيما يتّصل بنقل الأثر؛ فهو يروي الحديث في بعض الأحيان بالمعنى[1]، وغالبًا ما يواجه خصومه بأحاديث ضعيفة وموضوعة.

للإجماع بنظر الباقلاني قوّة النصّ. فما أجمعت عليه الأمّة هو بمثابة النصّ من حيث الدلالة والحجية والإلزام. إنّ قراءة الباقلاني، في المجال السياسيّ بصورة خاصّة، تعطينا تصوُّرًا واضحًا عن مدى استناده إلى مبدإ الإجماع. على أنّه يُذكِّر، ويعود للتذكير في مواضع كثيرة من مؤلَّفاته، بالآثار النبويّة التي تؤكّد عدم إمكانيّة اجتماع الأمّة على خطأ.

أمّا القياس، فكثيرًا ما يلجأ إليه كدليل مكمل، كقياسه، مثلًا، العقد لعدّة أئمّةٍ في الوقت الواحد، بعد أن أبطل هذه القضيّة من وجوهٍ أخرى، على العقد لعدّة أشخاص على امرأةٍ واحدةٍ (التمهيد، القاهرة، ١٨٠)، فالعقد بالصورة الأولى باطل بالقياس على فساد العقد بالصورة الثانية.

يعتمد الباقلّانيّ أيضًا على أصول اللغة؛ فمرارًا يستعين بآراء

(١) أنظر مقدّمة محمّد زاهد الكوثريّ للإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، ٦

اللغويِّين لتثبيت فهم ما، أو لدحض استخدام الخصم لمدلول معنى معيَّن، ويستشهد، في مواضع متعدِّدة، بأبيات من الشعر لتأكيد دلالات بعض المعاني. ويَمكن تلمّس طريقته في الرجوع إلى اللغة كمصدر قياسيّ من خلال تفنيده للفهم الإماميّ للأثر النبويّ: «... من كنت مولاه، فعليّ مولاه»، فقد حمل الإماميَّة «مولى» الثانية على معنى «وصي» بحيث ينتج عن الحديث نصًّا صريحًا حول وجوب انتقال الخلافة إلى علي بن أبي طالب وليس إلى غيره. لذلك يناقش الباقلّانيّ مطوَّلاً مفرد «مولى» لجهة أصوله اللغويَّة، مستعرضًا معانيه وسياقاته، ومستعينًا بآراء أهل اللغة وأقوال الشعراء ووجوه استخدام أهل البادية له (التمهيد، القاهرة، ١٦٩ ـ ٧٣).

أسلوب الباقلّانيّ في الكتابة ينتمي إلى النمط الأدبيّ الذي كان شائعًا خلال القرن الرابع الهجريّ/العاشر الميلاديّ. فهو يفترض، من خلال أسلوب حواري (إن قال قائل... نقول له...)، قضيَّةً ما ابتداءً من أفكار الخصم موضوع النقد، لكن الانتقائيَّة التي يمارس فيها اختياراته، تجعل من مسألة بناء المذهب على أساس نقض رأي الخصم أمرًا غير قابل للنضوج.

الأسلوب نفسه، اتَّبعه قبل الباقلّانيّ، أبو الحسن الأشعري (ـ ٣٢٤/ ٩٣٥) في كتابيه: **الإبانة عند أصول الديانة واللمع في الردّ على أهل الزيغ والبدع**، واتَّبعه من معاصريه: أبو عبدالله الحليمي (ـ ٤٠٣/ ١٠١٣) في **المنهاج في شعب الإيمان**، والقاضي عبد الجبّار بن أحمد (ـ ٤١٥/ ١٠٢٤) في **المغني في أبواب التوحيد والعدل**، ومن المتأخِّرين عنه: الجويني (ـ ٤٧٨/ ١٠٨٥) في **الإرشاد إلى قواطع الأدلّة في أصول الاعتقاد**، أبو الحسن الكيالهراسي (ـ ٥٠٤/ ١١١٠) في **أصول الدين**، أبو حامد الغزالي (ـ ٥٠٥/ ١١١١) في **الاقتصاد في الاعتقاد**، الشهرستاني (ـ ٥٤٨/ ١١٥٣) في **نهاية الإقدام في علم الكلام** والآمدي (ـ ٦٣١/ ١٢٣٣) في **غاية المرام في علم الكلام**.

(*Die Arabischen Schriften des Theodor Abū Qurra*, يرى G. Graf
(94 أنّ الأشعري تأثّر بأسلوب تيودور أبو قرة (ـ حوالى ٢٠٥/ ٨٢٠) الذي كان بدوره قد استفاد هذه الطريقة من كتابات يوحنّا الدمشقيّ (ـ١٣٢/ ٧٤٩)[1]. لقد استعمل أبو قرة هذا الأسلوب الجدليّ في كتاباته باللغة العربيّة. أمّا الباقلّانيّ، فإنّه اتّبع، بحسب ايبش (*The political doctrine of Bāqillānī*, 17)، طريقة أبي الحسن الأشعري في كلّ ما وصلنا من كتاباته.

(١) ثمّة مراجع أخرى حول هذا الموضوع، G. Von Grunebaum, *A Tenth-Century Document of Arabic literary theory and criticism*, I, n. 1; *EI*[2], art. Abū Qurra., I, 140 (A. Jeffery).

وانظر الطريقة التي كان يتبعها يوحنّا الدمشقيّ في صوغ أسئلته في M. Sabas, *John of Damascus on Islam* (the «*Heresy of the Ishmaelites*»), Appendix I, 134-8; وعلى سبيل المثال: Ἕτεροι δὲ λεγόντων; ...Πρὸς οὓς φαμεν; Πάλιν δέ φαμεν; Ἕτεροι αὐτούς; καὶ φαμεν Πρὸς αὐτούς; Εἶτα φαμεν; Πρὸς οὓς φαμεν; Κἀι φαμεν Κἀι λέγουσιν; Πόθεν οὖν φαμὲν

مصادر الدراسة

المخطوطات

(١) الباقلاّنيّ، أبو بكر محمّد بن الطيّب (ـ ٤٠٣/١٠١٣)، الانتصار للقرآن، مجموعة قاره مصطفى باشا (٦)، مكتبة بيازيت، إستانبول، éd. Fac-similé, Institut für Geschichte der Arabisch - Islamischen Wissenschaften, Francfort 1986, sér. C, vol. 40.

(٢) ـــ، مناقب الأئمّة ونقض المطاعن عن سلف الأمّة، مخطوط مكتبة الأسد، دمشق، ٣٤٣١ .

(٣) ـــ، هداية المسترشدين والمقنع في أصول الدين، مخطوط مكتبة الأزهر، القاهرة، ٢١ كلام؛ مخطوط مكتبة القرويّين، فاس، ٦٩٢ .

(٤) الكيالهراسي، أبو الحسن علي بن محمّد (ـ ٥٠٤/١١١٠)، أصول الدين، مخطوط دار الكتب المصريّة، ٢٩٠ كلام.

مجموعات الفهارس العامّة باللغة العربيّة

(٥) البغدادي، إسماعيل باشا (ـ ١٣٣٩/١٩٢٠)، هديّة العارفين: أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، إستانبول ١٣٧١/١٩٥١ .

(٦) حاجي خليفة (ـ ١٠٦٧/١٦٥٧)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إستانبول ١٣٦٠/١٩٤١ .

(٧) الزركلي، خير الدين (ـ ١٣٩٧/١٩٧٦)، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، القاهرة ١٣٧٤ ـ ٧٩/١٩٥٤ ـ ٥٩ .

(٨) سركيس، يوسف إليان (ـ ١٣٥١/١٩٣٢)، معجم المطبوعات العربيّة، القاهرة ١٣٤٧/١٩٢٨ .

(٩) فهرس الخزانة التيموريّة الموجودة في دار الكتب المصريّة،

القاهرة ١٣٦٨/١٩٤٨ .
(١٠) فهرس الكتب العربيَّة الموجودة بالدار [دار الكتب المصريَّة] لغاية سنة ١٣٥١/١٩٣٢، القاهرة ١٣٤٣ ـ ٥٢/١٩٢٤ ـ ٣٣ .
(١١) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة، القاهرة ١٣٦٦ ـ ٨٢/١٩٤٦ ـ ٦٢ .
(١٢) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهريَّة، عمل يوسف العش، دمشق ١٣٦٧/١٩٤٧ .
(١٣) فهرس المخطوطات المصوّرة في مكتبة جامعة الدول العربيّة، عمل فؤاد سيد، القاهرة ١٣٧٤/١٩٥٤ .
(١٤) المخطوطات العربيَّة في الجامعة الأميركيَّة ببيروت، عمل يوسف الخوري، بيروت ١٤٠٦/١٩٨٥ .
(١٥) كحاله، عمر رضا، معجم المؤلِّفين: تراجم مصنّفي الكتب العربيَّة، دمشق ١٣٧٧/١٩٥٧ .

CATALOGUES EN LANGUES EUROPEENNES

(16) Blochet E., *Catalogue des manuscrits arabes des nouvelles acquisitions (1884-1924)*, Paris 1925.
(17) Brockelmann K., *Geschichte der Arabischen Literatur*, seconde éd., Leiden 1943 [*GAL*]; Suppl. 1ère éd., Leiden 1937-42 [*GALS*].
(18) Derenbourg H., *Les manuscrits arabes de la Collection Schefer à la Bibliothèque Nationale*, (extrait du *Journal des savants*, Mars-Juin 1901), Paris 1901.
(19) *Encyclopédie de l'Islam*, seconde éd., Leiden vol. 1 (1960), vol. 6 (1991), [*EI*(2)].
(20) Ellis A.G. et Edwards E., *A description list of the Arabic*

manuscripts acquired by the trustees of the British Museum since 1894, Londres 1912.

(21) Ritter H., «*Muhammedanischen Häresiographen*», in *Der Islam*, XVIII (1929).

(22) Schriener M., «*Zur Geschichte des Aš'aritenthums*», in *Actes du VIIIe Congrès International des Orientalistes*, Leiden 1893.

(23) Sezgin F., *Geschichte des Arabischen Schrifttums*, Leiden 1967-82, [*GAS*].

(24) Vadja G., *Index général des manuscrits arabes musulmans de la Bibliothèque Nationale de Paris*, Paris 1953.

(25) Weisweiler M., *Universität Bibliothek Tübingen Verzeichnis der Arabischen Handschriften*, Leipzig 1930.

المصادر باللغة العربيَّة

(٢٦) إبن الأثير، عزّ الدين علي بن أحمد (ـ ٦٣٠/ ١٢٣٢)، الكامل في التاريخ، القاهرة ١٣٥٣/ ١٩٣٤ .

(٢٧) ـــ، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت ١٤٠٠/ ١٩٨٠ .

(٢٨) إبن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة ١٣٥١/ ١٩٣٢ .

(٢٩) إبن تيميَّة، تقي الدين أبي العبّاس أحمد بن عبد الحليم (ـ ٧٢٨/ ١٣٢٨)، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق محمّد رشاد سالم، الرياض ١٤٠١/ ١٩٨١ .

(٣٠) ـــ، رسالة الفرقان بين الحقّ والباطل، القاهرة ١٣٢٣/ ١٩٠٥ .

(٣١) ـــ، العقيدة الحمويَّة الكبرى، القاهرة ١٣٢٢/ ١٩٠٤ .

(٣٢) ـــ، موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول (بهامش منهاج السنّة النبويَّة له)، القاهرة ١٣٢١/ ١٩٠٣ .

(٣٣) إبن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ـ ٥٩٣/ ١١٩٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر آباد ١٣٥٨/ ١٩٣٩ .
(٣٤) إبن حزم، أبو محمّد علي بن أحمد الظاهري (ـ ٤٥٦/ ١٠٦٤)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة ١٣١٩/ ١٩٠١ .
(٣٥) إبن خلّكان، شمس الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد (ـ ٦٨١/ ١٢٨٢)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت ١٣٨٨/ ١٩٦٨ .
(٣٦) إبن عُذبة، الحسن بن عبد المحسن (كان حيًّا سنة ١١٧٢/ ١٧٥٩)، الروضة البهيّة فيما بين الأشاعرة والماتريدية، حيدر آباد ١٣٢٢/ ١٩٠٤ .
(٣٧) إبن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ـ ٥٧١/ ١١٧٥)، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، نشرة القدسي، بيروت ١٤٠٠/ ١٩٧٩ .
(٣٨) إبن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ـ ١٠٨٩/ ١٦٧٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت ١٤٠٠/ ١٩٧٩ .
(٣٩) إبن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي اليعمري (ـ ٧٩٩/ ١٣٩٦)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، القاهرة ١٣٥١/ ١٩٣٢ .
(٤٠) إبن فورك، أبو بكر محمّد بن الحسن (ـ ٤٠٦/ ١٠١٥)، مجرّد مقالات الأشعري، نشر D. Gimaret ، بيروت ١٤٠٨/ ١٩٨٧ .
(٤١) إبن القيّم الجوزيّة، أبو بكر محمّد بن أبي بكر شمس الدين (ـ ٧٥١/ ١٣٥٠)، اجتماع الجيوش الإسلاميّة على غزو المعطلة والجهمية، القاهرة ١٣٥١/ ١٩٣٢ .
(٤٢) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، البداية والنهاية، تحقيق أحمد أبو ملحم مع آخرين، بيروت ١٤٦/ ١٩٨٥ .
(٤٣) إبن المرتضى، أحمد بن يحيى (ـ ٨٤٠/ ١٤٣٧)، باب ذكر

المعتزلة من كتاب المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل، تحقيق T.W.Arnold، حيدر آباد ١٣١٦/١٨٩٨ .
(٤٤) الإسفراييني، أبو المظفر شاهفور بن طاهر (ـ ٤٧١/١٠٧٨)، التبصير في الدين، تحقيق كمال الحوت، بيروت ١٤٠٤/١٩٨٣
(٤٥) الأشعري، أبو الحسن علي بن اسماعيل (ـ ٣٢٤/٩٣٥)، الإبانة عن أصول الديانة، تحقيق فوقيّة حسين، القاهرة ١٣٩٨/١٩٧٧ .
(٤٦) الأهوازي، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم (ـ ٤٤٦/ ١٠٥٤)، «مثالب ابن أبي بشر»، تحقيق M.Allard، في *BEO*, XXIII (1970).
(٤٧) الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد (ـ ٧٥٦/١٣٥٥)، المواقف في علم الكلام، بيروت د.ت.
(٤٨) الباقلاّنيّ، أبو بكر محمّد بن الطيّب (ـ ٤٠٣/١٠١٣)، إعجاز القرآن، تحقيق أحمد صقر، القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤ .
(٤٩) ـــ، الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، تحقيق محمّد زاهد الكوثري، القاهرة ١٣٦٩/١٩٤٩ .
(٥٠) ـــ، البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات والسحر والكهانة والنارنجيات، تحقيق R.J. McCarthy، بيروت ١٣٧٨/١٩٥٨ .
(٥١) ـــ، التمهيد في الردّ على الملحدة والمعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة، تحقيق محمّد عبد الهادي أبو ريدة ومحمود الخضيري، القاهرة ١٣٦٧/١٩٤٧؛ نشرة R.J. McCarthy، بيروت ١٣٧٧/١٩٥٧ .
(٥٢) البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (ـ ٤٦٣/١٠٧٠)، تاريخ بغداد، القاهرة ١٣٥٠/١٩٣١ .
(٥٣) البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ـ ٤٢٩/١٠٣٧)، أصول الدين، إستانبول ١٤٠٣/١٩٨٢ .
(٥٤) ـــ، الفرق بين الفرق، بيروت ١٤٠١/١٩٨٠ .
(٥٥) الجويني، إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبدالله

(ـ ٤٧٨/ ١٠٨٥)، الإرشاد إلى قواطع الأدلّة في أصول الاعتقاد، تحقيق أسعد تميم، بيروت ١٤٠٥/ ١٩٨٥ .
(٥٦) ـــ، الشامل في أصول الدين، الإسكندريّة ١٣٨٩/ ١٩٦٩ .
(٥٧) ـــ، لمع الأدلّة في قواعد أهل السنّة والجماعة، تحقيق فوقيّة حسين، القاهرة ١٣٨٥/ ١٩٦٥ .
(٥٨) الحريري، أبو محمّد القاسم بن علي البصري (ـ ٥١٦/ ١١٢٢)، درّة الغواص في أوهام الخواص، Leipzig ١٢٨٨/ ١٨٧١ .
(٥٩) الخوانساري، محمّد باقر (ـ ١٣١٣/ ١٨٩٥)، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، إيران، طبعة العجم ١٣٠٧/ ١٨٨٩ .
(٦٠) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمّد بن أحمد (ـ ٧٤٨/ ١٣٧٤)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط مع آخرين، بيروت ١٤٠٦/ ١٩٨٦ .
(٦١) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمّد (ـ ٥٦٢/ ١١٦٧)، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن المعلّمي اليماني، حيدر آباد ١٣٨٣/ ١٩٦٣ .
(٦٢) الشهرستاني، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم (ـ ٥٤٨/ ١١٥٣)، الملل والنحل، تحقيق محمّد سيّد كيلاني، القاهرة ١٣٨١/ ١٩٦١ .
(٦٣) الصفدي، خليل بن أيبك (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، الوافي بالوفيات، مجلّد ٣، نشر S. Dedering، ڤيسبادن ١٤٠٢/ ١٩٨١ .
(٦٤) الغزالي، أبو حامد محمّد بن محمّد (ـ ٥٠٥/ ١١١١)، إحياء علوم الدين، القاهرة ١٣٥٢/ ١٩٣٣ .
(٦٥) ـــ، فضائح الباطنيّة (المستظهري)، نشرة عبد الرحمن بدوي، القاهرة ١٣٨٤/ ١٩٦٤؛ نشرة I. Goldziher, (*Streitschrift des Gazâlî gegen die batiniyya*), Leiden 1916.
(٦٦) المحاسبي، الحارث بن أسد (ـ ٢٤٣/ ٨٥٧)، العقل وفهم

القرآن، تحقيق حسين القوتلي، بيروت ١٣٩٩/١٩٧٨ .
(٦٧) مخلوف، محمّد حسنين بن محمّد العدوي (ـ ١٣٥٥/١٩٣٦)، شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكيّة، القاهرة ١٣٤٩/ ١٩٣٠ .
(٦٨) المرادي، أبو بكر محمّد بن الحسن الحضرمي (كان يعيش سنة ٤٨٧/١٠٩٤)، الإشارة إلى أدب الإمارة، تحقيق رضوان السيّد، بيروت ١٤٠٢/ ٨١٩٨١
(٦٩) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمّد (ـ ٤٢١/ ١٠٣٠) تجارب الأمم، تحقيق H.F. Amedroz، القاهرة ١٣٣٣/ ١٩١٤ .
(٧٠) الهمداني، القاضي عبد الجبّار بن أحمد (ـ ٤١٥/ ١٠٢٤)، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، نشر علي سامي النشّار، القاهرة ١٣٩٢/ ١٩٧٢ .
(٧١) ياقوت، شهاب الدين بن عبدالله الرومي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٩)، إرشاد الأريب، نشر D.S. Margoliouth، لندن ١٣٤٢ ـ ٥٠/ ١٩٢٣ ـ ٣١ .
(٧٢) ـــ، معجم البلدان، بيروت ١٣٧٧/ ١٩٥٧ .
(٧٣) اليحصبي، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى (ـ ٥٤٤/ ١١٤٩)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أصحاب مذهب مالك، تحقيق أحمد بكير محمود، بيروت ١٣٨٧/ ١٩٦٧ .

دراسات حديثة

(٧٤) بدوي، عبد الرحمن، مذاهب الإسلاميّين، بيروت ١٣٩٦/ ١٩٧٦ .
(٧٥) حسين، فوقيّة، إمام الحرمين، القاهرة ١٣٨٤/ ١٩٦٤ .
(٧٦) مخلوف، عبد الرزاق، الباقلّاني وكتابه إعجاز القرآن، بيروت ١٣٩٩/١٩٧٨ .
(٧٧) Neuwirth A., طريقة الباقلّاني في إظهار إعجاز القرآن، في

دراسات عربيَّة وإسلاميَّة مهداة لإحسان عبّاس، الجامعة الأميركيَّة في بيروت، بيروت ١٤٠٢/١٩٨١، ٢٨١ ـ ٩٦ .

OUVRAGES ET ARTICLES EN LANGUES EUROPEENNES

(78) Abel A., *«Le chapitre sur le Christianisme dans le Tamhīd de Bāqillānī»*, in *Etudes d'Orientalisme dédiées à la mémoire de* Lévi-Provençal, Paris 1962, 1-11.

(79) Id., *«Le chapitre sur l'imamat dans le Tamhīd de Bāqillānī»* in *Le Shi'isme imamite:* travaux du Centre d'Etudes Supérieures Spécialisées d'Histoire des Religions de Strasbourg, Paris 1970, 55-69.

(80) Allard M., *Le problème des attributs divins dans la doctrine d'al-Aš'arī et de ses premiers grands disciples*, Beyrouth 1965.

(81) Amedroz H.F., *«The embassy from Baghdad to the Emperor Basil II»*, in *JRAS*, II (1914), 915-42.

(82) Badawi 'A.R., *Histoire de la philosophie en Islam*, Paris 1972.

(83) Bouman J., *Le conflit autour du Coran et la solution de Bāqillānī*. Amsterdam 1959.

(84) Brunschvig R., *«L'argumentation d'un théologien musulman du Xe siècle contre le Judaïsme»*, in *Hommage dédié à* Millas-Vallicrosa, Barcelone 1954, I, 225-43.

(85) Caspard R., *Traité de théologie musulmane*. Rome 1987.

(86) Gabrieli Fr., *«at-Tamhīd»*, in *RSO*, XXXIII (1959), 156-7.

(87) Gardet L. et Anawati G., *Introduction à la théologie musulmane*, Paris 1948.

(88) Gimaret D., *Théorie de l'acte humain en théologie musulmane*, Paris 1980.

(89) Id., *«Un document majeur pour l'histoire du Kalām: Muğarrad*

Maqālāt al-Aš'arī d'Ibn Fūrak», in *Arabica*, II (1985).

(90) Graf G., *Die Arabischen Schriften des Theodor Abū Qurra*, Paderborn 1910.

(91) Grunebaum G. E. Von, *A Tenth-Century document of Arabic literary theory and criticism: the sections on poetry of al-Bāqillānī's*, Chicago 1950.

(92) Horten M., *Die philosophischen Systeme der spekulativen Theologen im Islam*, Bonn 1912.

(93) Ibish Y., *The political doctrine of Bâqillānī*, Beyrouth 1966.

(94) Kreamer J., *«I'ğāz al-Qur'ān»*, in *Orientalia*, XXIII (1945), 202-5.

(95) Laoust H., *La politique de Ġazālī*, Paris 1970.

(96) Maqdisi G., *Ibn 'Aqīl et la résurgence de l'Islam*, Damas 1963.

(97) Massignon L., *La passion d'al-Ḥallāğ*, Paris 1976.

(98) McCarthy R.J., *The theology of al-Aš'arī*, Beyrouth 1953.

(99) McDermott M., *«A debate between al-Mufīd and al-Bāqillānī»*, in *Recherches d'Islamologie:* recueil d'articles offert à G. Anawati et à L. Gardet, Louvain 1977, 223-37.

(100) Paret R., *«al-Bayān»*, in *Der Islam*, XXXV (1960), 151-3.

(101) Rosenthal Fr., *«at-Tamhīd»*, in *Orientalia*, XXVII (1958), 315-6.

(102) Sahas D., *John of Damascus on Islam* (the *«Heresy of the Ishmaelites»)*, Leiden 1972.

(103) Schlumberger G., *L'épopée byzantine à la fin du Xe siècle*, Paris 1896.

(104) Tritton A.S., *«at-Tamhīd»*, in *JRAS*, 1959, 87.

(105) Watt W.M., *Islamic philosophy and theology*, Edinbourg 1985.